قَصِيْدَةُ الْمُضَرِيَّةِ

لسيدى الإمام أبي عبد الله محمد البوصيرى (قدس الله سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ

وَالْأَنْبِيَا وَ جَمِيْعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوْا

وَصَلِّ رَبِّ عَلَى الْهَادِىْ وَعِتْرَتِهِ (وَشِيْعَتِهِ)

وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّيْنِ قَدْ نَشَرُوْا

وَجَاهَدُوْا مَعَهُ فِى اللَّهِ وَاجْتَهَدُوْا

وَهَاجَرُوْا وَلَهُ آوَوْا وَ قَدْ نَصَرُوْا

وَبَيَّنُوْا الْفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوْا

لِلَّهِ وَاعْتَصَمُوْا بِاللَّهِ فَانْتَصَرُوْا

أَزْكَى صَلَاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا

يُعَطِّرُ الْكَوْنَ رَيًّا نَشْرِهَا الْعَطِرُ

مَعْبُوقَةً بِعَبِيْقِ الْمِسْكِ زَاكِيَةً

مِنْ طِيْبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

عَدَّ الْحَصَى وَالثَّرَى وَالرَّمْلِ يَتْبَعُهَا

نَجْمُ السَّمَا وَنَبَاتُ الْأَرْضِ وَالْمَدَرُ

وَعَدَّ وَزْنِ مَثَاقِيْلِ الْجِبَالِ كَمَا

يَلِيْهِ قَطْرُ جَمِيْعِ الْمَاءِ وَالْمَطَرُ

وَعَدَّ مَا حَوَتِ الْأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ

وكُلُّ حَرْفٍ غَدَا يُـتْلَى وَيُسْتَطَرُ

وَالْوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالْأَسْمَاكُ مَعْ نَعَمٍ

يَلِيْهِمُ الْجِنُّ وَالْأَمْلَاكُ وَالْبَشَرُ

وَالذَّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الْحُبُوْبِ كَذَا

وَالشَّعْرُ وَالصُّوْفُ وَالْأَرْيَاشُ وَالْوَبَرُ

وَمَا أَحَاطَ بِهِ الْعِلْمُ الْمُحِيْطُ وَمَا

جَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْمَأْمُوْرُ وَالْقَدَرُ

وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا

عَلَى الْخَلَائِقِ مُذْ كَانُوْا وَمُذْ حُشِرُوْا

وعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ

بِهِ النَّبِيُّونَ وَالْأَمْلَاكُ وَافْتَخَرُوْا

وعَدَّ مَا كَانَ فِي الْأَكْوَانِ يَا سَنَدِي

وَمَا يَكُوْنُ إِلَى أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ

فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُوْنَ بِهَا

أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ أَوْ يَذرُوْا

مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِيْنَ مَعْ جَبَلٍ

وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالْكُرسِى وَمَا حَصَرُوْا

مَا أَعْدَمَ اللَّهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ مَعْـ

ـدُومًا صَلاَةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

تَسْتَغْرِقُ الْعَدَّ مَعْ جَمْعِ الدُّهُورِ كَمَا

تُحِيْطُ بِالْحَدِّ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ

لَا غَايَةً وَانْتِهَاءً يَا عَظِيْمُ لَهَا

وَلَا لَهَا أَمَدٌ يُقْضَى وَفَيُعْتَبَرُ

وَعَدَّ أَضْعَافِ مَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ

مَعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَا مَنْ لَهُ الْقَدَرُ

كَمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى سَيِّدِىْ وَكَمَا

أَمَرْتَنَا أَنْ نُصَلِّى أَنْتَ مُقْتَدِرُ

مَعَ السَّلَامِ كَمَا قَدْ مَرَّ مِنْ عَدَدٍ

رَبِّى وَضَاعِفْهُمَا وَالْفَضْلُ مُنْتَشِرُ

وَكُلُّ ذَلِكَ مَضْرُوْبٌ بِحَقِّكَ فِى

أَنْفَاسِ خَلْقِكَ إِنْ قَلُّوْا وَإِنْ كَثُرُوْا

يَا رَبِّ وَاغْفِرْ لِقَارِيِهَا وَسَامِعِهَا

وَالْمُسْلِمِيْنَ جَمِيْعًا أَيْنَمَا حَضَرُوْا

وَوَالِدِيْنَا وَأَهْلِيْنَا وَجِيْرَاتِنَا

وَكُلُّنَا سَيِّدِىْ لِلْعَفْوِ مُفْتَقِرُ

و قَدْ أَتَيْتُ ذُنُوْبًا لَا عِدَادَ لهَا

لَكِنَّ عَفْوَكَ لَا يُبْقِى وَلَا يَذَرُ

وَالْهَمُّ عَنْ كُلِّ مَا أَبْغِيْهِ أَشْغَلَنِىْ

وَقَدْ أَتَى خَاضِعًا وَالْقَلْبُ مُنْكَسِرُ

أَرْجُوكَ يَا رَبِّ فى الدَّارَيْنِ تَرْحَمُنَا

بِجَاهِ مَنْ فِى يَدْيْهِ سَبَّحَ الْحَجَرُ

يَارَبِّ أَعْظِمْ لَنَا أَجْرًا وَمَغْفِرَةً

فَإِنَّ جُوْدَكَ بَحْرٌ لَيْسَ يَنْحَصِرُ

وَاقْضِ دُيُوْنًا لَهَا الْأَخْلَاقُ ضَايِقَةٌ

وَفَرِّجِ الْكَرْبَ عَنَا أَنْتَ مُقْتَدِرُ

وَكُنْ لَطِيْفًا بِنَا فِى كُلِّ نَازِلَةٍ

لُطْفًا جَمِيْلًا بِهِ الْأَهْوَالُ تَنْحَسِرُ

بِالْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ

جَلَالَةً نَزَلَتْ فِى مَدْحِهِ السُّوَرُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الْمُخْتَارِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسُ النَّهَارِ وَمَا قَدْ شَعْشَعَ الْقَمَرُ

ثُمَّ الرِّضَا عَنْ أَبِى بَكْرٍ خَلِيْفَتِهِ

مَنْ قَامَ مِنْ بَعْدِهِ لِلدِّيْنِ يَنْتَصِرُ

وَعَنْ أَبِى حَفْصٍ الْفَارُوْقِ صَاحِبِهِ

مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ فِى أَحْكَامِهِ عُمَرُ

وَجُدْ لِعُثْمَانَ ذِى النُّوْرَيْنِ مَنْ كَمُلَتْ

لَهُ الْمَحَاسِنُ فِى الدَّارَيْنِ وَالظَّفَرُ

كَذَا عَلِيٌّ مَعَ ابْنَيْهِ وَأُمِّهِمَا

أَهْلُ الْعَبَاءِ كَمَا قَدْ جَاءَنَا الْخَبَرُ

سَعْدٌ، سَعِيْدُ بْنُ عَوْفٍ، طَلْحَةٌ، وَأَبُوْ

عُبَيْدَةٍ، وزُبَيْرٌ سَادَةٌ غُرَرُ

وَحَمْزَةٌ ، وَكَذَا الْعَبَّاسُ سَيِّدُنَا

وَنَجْلُهُ الْحَبْرُ مَنْ زَالَتْ بِهِ الْغِيَرُ

وَالْآلُ وَالصَّحْبُ وَالْأَتْبَاعُ قَاطِبَةً

مَا جَنَّ لَيْلُ الدَّيَاجِى أَوْ بَدَا السَّحَرُ